[130] مؤمنا بها، فاعلم أنك من أهل الخذلان، ومرقوم في حزب الشيطان، وتابع لأهل البدع عصاة الرحمن. قال كعب الأحبار: (تجد الرجل يستكثر من أنواع البر، ويحتاط في (1) صنائع المعروف، ويكابد سهر الليل وشدة ظمأ الهواجر، وهو مع ذلك لا يساوي عند ا جيفة حمار). يشير الى أهل البدع والتبري منهم، بحيث لا يمكن سمعه من ذي هوى. لما صالح عمر رضى ا عنه أهل بيت المقدس، وقدم عليه كعب الأحبار، وأسلم، وفرح به عمر رضى ا عنه وبإسلامه، قال له عمر رضى ا عنه: (هل لك أن تسير معي الى المدينة، وتزور قبر النبي صلى ا عليه وآله وسلم وتنتفع بزيارته ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أفعل ذلك). فهذا صريح في الندب الى زيارة قبره صلى ا عليه وآله وسلم وشد الرحل وإعمال المطي إليه. والكلام على هذا يأتي إن شاء ا تعالى. (في بقاء النبي بعد موته والاستغاثة به) بيان زندقة من قال: إن روحه صلى ا عليه وآله وسلم فنيت، وإن جسده صار ترابا، وبيان زيغ ابن تيمية وحزبه في جواب الفتوى التي زعم أنه سئل عنها: فقال في جوابه: (الحمد رب العالمين. من استغاث بميت أو غائب من البشر، بحيث يدعوه في الشدائد والكربات، ويطلب منه قضاء الحاجات، فيقول: (يا سيدي الشيخ فلان) أنا في حسبك أو في جوارك، أو يقول عند هجوم العدو عليه: يا سيدي فلان يسترعيه أو يستغيث به، أو يقول نحو ذلك عند مرضه وفقره وغير ذلك من حاجاته، فإن هذا ظالم ضال مشرك). وفي بعض النسخ: (كافر

_____ (1) صائع المعروف صوابها صنائع. انتهى.

مصححه. (*) _____